

السعادة في اتباع النبي ﷺ | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن السعادة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

اخذ الله الميثاق على الرسل انهم ان ادركوا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليتبعنه والجن فرحت بدعوته. وامر بعضهم بعضا باتباعه ولما قدم المدينة قال البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:00:24](#)

فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرجمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج الصبيان يقولون قدم رسول الله والله امر بطاعته واتباعه فقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - [00:00:44](#)

حديثه وحي ومزاحه حق قيل يا رسول الله انك تداعبنا فقال اجل ولكن لا اقول الا حقا. رواه الترمذى وليس لاحد تشريع بعده. قال سبحانه وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:01:04](#)

قال ابن كثير رحمة الله توزن الاقوال والاعمال باقواله واعماله. فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على قائله باتباعه ينال الهدى والفالح قال عليه الصلاة والسلام اني تركت فيكم شيئا لن تضلوا بعدهما. كتاب الله وسنتي. رواه الحاكم - [00:01:30](#)

قال الامام مالك رحمة الله السنة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومن لم يتبعه ندم قال جل شأنه ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:01:57](#)

والصحابة رضي الله عنهم عرفوا قدره فاجلوه وعظموه. قال عروة ابن الزبير رضي الله عنه اذا امرهم ابتدروا امره واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيمها له - [00:02:17](#)

وكانوا ينصلتون الى حديثه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اذا تكلم سكت الناس لأن على رؤوسهم الطير ويمتلئون اوامره قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اني لا اترك شيئا من امره فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيد - [00:02:36](#)

وشريعته كاملة من جميع الوجوه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. ومن صاياه عليه الصلاة والسلام عليكم بستني. رواه الترمذى قال ابو ذر رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحه في السماء - [00:02:59](#)

الاذکر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيئا ومن قدم عقله وهو اه على سنته ضل وكان الصحابة رضي الله عنهم مع عقولهم وفهمهم للنصوص يقدمون الاتباع والاذعان على ارائهم - [00:03:24](#)

قبل عمر رضي الله عنه الحجر الاسود وقال اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وقال علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه - [00:03:44](#)

قال ابن القيم رحمة الله ومن اللادب مع النبي صلى الله عليه وسلم الا يستشكل الاراء قوله وليعارض نصه بقياس بل تهدر الاقيسة وتلقى لنصوصه ولا يحرف كلامه عن حقيقته لخيال يسميه اصحابه المعقول - [00:04:09](#)

ولا يوقف قبول ما جاء به على موافقة احد ومن خالف امره توعده الله بمصيبة او عذاب قال سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - [00:04:34](#)

ودينه عليه الصلاة والسلام متدين من طعن فيه او لمز شيئا منه او سخر منه هلك قال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:04:53](#)

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رحل الصحابة في الاوطان لجمع ما فاتهم منها قال جابر رضي الله عنه بلغني عن رجل من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:13

فاشترىت بغيرا ثم شددت رحلي فسرت اليه شهرا حتى قدمت الشام، وتولى العلماء على حفظ سنته للناس وتأصيل الاصول والقواعد لها. بتصنيف الصحاح والمجاميع والمسانيد والسنن والاثار. وكتب الجرح والتعديل - 00:05:32

لاقوا في ذلك الشدائ والاخطر وسطروا للتاريخ العجب في الصبر والجلد قال ابن الجوزي رحمه الله طاف الامام احمد الدنيا سنينا حتى جمع المسند ورحل بقي ابن مخلد رحمه الله من الاندلس الى بغداد على قدميه - 00:05:53
حتى يسمع الحديث من الامام احمد وفي مواطن القاء الشبهات يكون التمسك بالسنة الزم. واتباعها او جب قال ابن حجر رحمه الله لا يلتفت الى الاراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها - 00:06:15

فالواجب تقديم الوحي على العقل وتعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم في النفوس. وتلقيها بالقبول والرضا وكمال التسليم والانقياد. والله حفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فوصلت اليانا غراء - 00:06:36

قال عليه الصلاة والسلام تركتكم على مثل البيضاء ليتها كنهارها. لا يزبغ عنها الا هالك رواه ابن ابي عاصم والفالح في العمل بوصيته صلى الله عليه وسلم في قوله عليكم بسنتي وستتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:06:54
تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواخذ رواه الترمذی قال عمر بن عبد العزیز رحمه الله عليك بلزم السنّة فإنها لك باذن الله عصمة وتعظیم سنّته صلى الله عليه وسلم فتقضي التسلیم وعدم طلب الهدی من غير طریقه. وحسن الاتباع فيما بلغ - 00:07:17

وهو عن ربہ ولا سعادة للعباد ولا هداية ولا نجاة في الدنيا والآخرة الا باتباع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اعتقادا وقولا عملا والاستقامة على ذلك والصبر عليه حتى الممات - 00:07:42

وحق النبي صلى الله عليه وسلم على امته ابلاغ رسالته للناس على وفق ما جاء به قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عنی ولو آیة رواه البخاری نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:02
وان يحشرنا معه في جنات النعيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24